

نهج السعادة

[36] وحسبك داء أن تبیت ببطنة وحولك أكباد تحن إلى القد (13) أقنع من نفسي بأن يقال [لي] أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش (14) فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها، أو المرسلة شغلها تقممها تكثرش من اعلافها وتلهو عما يراد بها، أو أترك سدى وأهمل عابثا، أو أجر حبل الضلالة، أو أعتسف طريق المتاهة (15) _____ (13)

البطنة - بكسر الباء -: البطر والاشر والكطة. والقدر: سير من جلد غير مديوغ. وتحن إليه: تطلبه من أجل الجوع بتمام الرغبة ولا تجده. (14) جشوبة العيش: خشونته وصعوبته، يقال: (جشب الطعام كنصر وسمع - فهو جشب وجشب وجشيب ومجشاب ومجشوب - كفلس وفرس وطبيب ومحراب -: أي غلط فهو غليظ أو بلا أدم. (15) تقممها أي التقاطها القمامة أي الكناسة. وتكثرش: تملأ كرشها، والكرش - على زنة الحبر والفلس -: هي لذى الخف والظلف وكل مجتر بمنزلة المعدة للإنسان، قيل: هي مؤنثة، والجمع: أكراش وكروش. والاعلاف جمع العلف. وتلهو: تغفل. وسدى: مهملا. والاعتساف: ركوب الطريق - والدخول في الشئ - من غير مبالاة. والمتاهة: موضع الحيرة والهلاك. _____